مسائل هامة :

١ — ان السبب الرئيسي لسفر الفلسطينيين الى برلين هو البحث عن العمل وليس بهدف « اللجوء السياسي » كما تحاول ان تركز وسائل الاعلام النازية في المانيا الاتحادية . ويجري هنا خلط من بعض الجهات المسؤولة حول عملية اللجوء السياسي فيصل بعضهم الى حد اعتبار الفلسطينيين هناك في عداد الخونة لقضيتهم وثورتهم . وقد سرت بالفعل هذه الروح في صفوف سكان المخيمات حتى بدأ المسافرون الى برلين يحسون بالحرج عندما يعودون الى بيوتهم .

٢ — يستغل العمال والشباب الفلسطيني في مراكز العمل ومعسكرات اللجوء السياسي واعمال السخرة أبشع الاستغلال من دون امكانية المطالبة بتحسين اوضاعهم او حق تكوين منظمات نقابية او اجتماعية كالنوادي وغيرها . وان عملية « اللجوء السياسي » لا تضع ذلك الحاجز بين منظمات الثورة والفلسطينيين المقيمين هناك لعدم جديتها ، فيفتح ذلك المجال امام تدخل منظمات الثورة في شؤونهم ومتابعة اخبارهم وعدم اهمالهم او احراجهم .

٣ — لا يملك الشاب او العامل الفلسطيني هناك الجرأة على القول بانه مقيم بسبب اللجوء السياسي وهذا ما ولد لديهم حساسية تجاه بعضهم البعض . حيث سرت روح التشكيك بوفائهم لقضيتهم . وان الازمات التي تمر فيها الثورة الفلسطينية تعطي دائما انعكاسا سلبيا على نفسية المقيمين هناك . فينبغي بالتالي زيادة النشاط السياسي في صفوفهم لابقائهم على علم بما يجري على واقع الثورة لكي يتعمق ايمانهم بثورتهم ويزيد ارتباطهم بها .

٤ — ان النتيجة السلبية الوحيدة التي يحصل عليها اعداء الشعب الفلسطيني تنحصر في انتزاع تلك التصريحات الفردية التي تعلن عدم اعترافه بالثورة وايمانه بوطنه فلسطين وهي بالرغم من عدم جديتها تظل مجالا لاستغلال الدعاية الصهيونية لها . ويظل الهدف وراء كل هذه العملية فصم وحدة الشعب الفلسطيني وزيادة تشتته ، فينبغي التحرك قبل أن ينجح ذلك الهدف وقبل ان تنتزع البطاقات الفلسطينية من يد الشباب والعمال هناك .

عدنان الغول

[٣]

جاك دوكلو : مناضل نموذجي

في الخامس والعشرين من شهر نيسان الماضي ، خسر الحزب الشيوعي الفرنسي احد ابرز قادته : جاك دوكلو ، الذي توفي في الثامن والسبعين من عمره وهو لا يزال يقف في صميم المعركة السياسية من أجل قضية الديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ولد جاك دوكلو في عام ١٨٩٦ في قرية صغيرة في جنوب فرنسا ، انحدر من اسرة فقيرة متواضعة ، لذلك بدأ يعمل عند بائع حلويات وهو لم يجاوز اثني عشر عاما بعد . وعندما اندلعت الحرب العالمية الاولى شارك فيها دوكلو جنديا وجرح .

وبعد انتهاء الحرب انغمس دوكلو في النضال السياسي ، مدافعا عن الطبقة العاملة مدفوعا باحساس عميق بوحشية النظام الرأسمالي . ومن خلال نضاله اليومي الدائب وصل دوكلو الى اختياره السياسي الواعي ، فانتسب الى الحزب الشيوعي عام ١٩٢١ اي عام تأسيسه . وليجعل اختياره منتجا وفاعلا دخل الى مدرسة الكوادر ليصبح عضو لجنة مركزية عام ١٩٢٦ . وفي انتخابات ذات العام هزم ليون بلوم زعيم الحزب الاشتراكي آنذاك ، لكن دوكلو لم يكن مناضلا يعرف الطريق السهل ، هاجم النزعة العسكرية